تفسير سورة البقرة لفضيلة الشيخ ابن عثيمين 441

محمد بن صالح العثيمين

وما بعضهم بتابع قبلة بعض ولئن اتبعت اهواءهم من بعد ما جاءك من العلم انك اذا لا من الظالمين نعم. ها؟ هنا. نعم. طيب هذي يحتاج عليه. وما بعضهم بتابع قبلة بعض - 00:00:00

قبلة اليهود اذا بيت المقدس الى الصخرة وقبلة النصارى الى المشرق ابتدت النصارى الى المشرق يتجهون نحو الشمس اليهود يقولون للنصارى انتم ضالون والنصارى يقولوا اليهود انتم ضالون ولا يتبعون ولا يتبعوا بعضهم بعضا في القبلة - 00:00:26

ولئن اتبعت اهواءهم من بعد ما جاءك من العلم انك اذا لمن الظالمين. قول ولئن اتبعت نقول فيها مثل ما قلنا في ولان اتيت ففيها قسم وشرط والجواب للقسم هنا للشرط؟ للقسم للقسم. وهو قوله انك اذا - 00:00:54

ولهذا لم تقترن بالفاء ولو كانت جوابا للشرط لوجب اقترانها بالفعل لانها جملة اسمية ولئن اتبعت الخطاب لمن؟ للنبي صلى الله عليه وسلم وان الشرطية لا تقتضي او لا تستلزم - 00:01:24

وجود شرطها لا تزال الشر ان الشرطية لا تستلزم وجود الشرط وانما قلنا ذلك بالا يقول قائل هل من الممكن ان الرسول صلى الله عليه وسلم يتبعه؟ اهواءهم من بعد ما جاءهم من العلم - 00:01:49

ها؟ لا ما يمكن كيف يقول لئن ابتلاك نقول هذه لا تستلزم جواز شرطها وعدم وقوع الشرط ما تستلم الم يقل الله تعالى لئن اشركت ليحبطن عملك ها؟ وهل يمكن هذا؟ لا. لا - 00:02:16

الم يقل الله قل ان كان للرحمن ولد فانا والعابدين؟ وهذا يمكن ولا لا؟ ما ينفع. اذا فالشرط المعلق بانس لا لا يلتزم الوقوف لا يستلزم الوقوف ولاحظوا الفرق نحن هم لسنا نقول لا يمكن وقوعه - 00:02:42

يقول لا يستلزم الوقوع بمعنى انه قد يقع في بعض الاشياء وقد لا يقرأ في بعض الاشياء من هي اللغة المختومة؟ ها اقول فرق بين لا يستلزم الوقوع وبين لا يقتضي الوقوف - 00:03:09

اذا قلنا لا يقصد الوقوع هذا ليس بصحيح فان المعلق بان قد يقع واذا قلنا لا يستلزم كالمعنى ليس بلازم الوقوع ليس بلازم قد قد يعلق بان وهو غير ممكن - 00:03:31

وهو غير ممكن وقوله ولئن الثبات اهواءهم جمع هوى والاصل في الهوى الهوى بمعنى الميل ومنه يقال للنجم هوى اذا مال وسقط ويطلق الهواء في الغالب على الميل عن الحق - 00:03:50

يعني على الميل عن الحب ويقابله الهدى فيقال اتبع الهوى بعد الهدى فانتم وهل يطلق الهوى على الهدى نعم ان صح الحديث وهو قول الرسول عليه الصلاة والسلام لا يؤمن احدكم حتى يكون هواه تبعا لما جئت به - 00:04:22

فهو دليل على ان الهواء يكون في الخير كما يكون في الشهر ولكن مع ذلك فالغالب ان الهوى يكون في الشر في الشر من بعد ما جاء اهل العلم متعلق بالتبعث - 00:04:53

اقول انصح ايه اذا ما صح ما ما عاد يكون فيه شاهد على ان الهواء يأتي بمعنى الهدى نعم من باب اللغة بغض النظر عنه لا بس ان انا لو ما صح فانه لا يصح ان نقول ان الهوى يكون في الشيء المحمول - 00:05:11

لان كل ما في القرآن والسنة من ذكر الهوى فانها في الاشياء المبني هذا الحديث نعم وبعضهم فما معناه صحيح المعنى ما في شك صحيح لكن اللفظ طيب قوله من بعد ما جاءك من العلم - 00:05:38

من بعد ما جاءك من العلم هذا متعلق بالتباعد يعني اذا وقع هذا الاتباع بعد العلم فانه يكون الظلم وقوله من بعد ما جاءك. وردت في

القرآن على ثلاثة اوجه - 00:06:03
هذا احدهم والثاني بعد بعد ما جاءك من العلم والثالث بعد الذي جاءك من العلم كده اما بعد ما جاءك من العلم وبعد الذي فلا فرق بينهما الا انه عبر بما عن الذي - 00:06:24
واما من بعد ما جاءك فيه ابلغ من قوله بعد الذي جاءك فشل لان من تدل على انه جاءه العلم وتمهل وحصل هذا الامر نعم بعد مجيل نظير ذلك ان دخول من يكون ابلغ قوله تعالى - 00:06:48
ومن بين وبينك حجاب اشد من قوله وبيننا وبينك حجاب لان من تدل على مسافة قبل الحجاب ثم حجاب بخلاف وبيننا وبينك حجاب في ما ما تدل على هذا وقول من بعد ما جاءك من العلم - 00:07:17
المراد بالعلم ايش علم الشريعة الوحي الذي جاء به الرسول عليه الصلاة والسلام. انك هذه جواب القسم. انك لمن الظالمين. اذا في اذن اللي مرت علينا بالاضافة ها؟ ما فيش شك. لكن حنا قلنا انها اذ - 00:07:39
واذا نعم واذا وان هذه الادوات الثلاث تنازعت الازمنة اذ للماظي واذا المستقبل واذا للحاضر يعني انك اذا في حال اتباعك اهواءهم من بعد ما جاءت من العلم في هذه الحال - 00:08:13
لمن الظالمين. الله اكبر اكده بان واذا واللام قل لا في قوله لمن الظالمين ووصدق الله عز وجل ان يتبع اهواء الضالين والمغضوب عليهم بعدما جاءه العلم الصحيح الشرعي فهو لا شك من الظالمين - 00:08:44
وتأمل اللطف في الخطاب للرسول صلى الله عليه وسلم لم يقل انك اذا ظالم قال لمن الظالمين فمن الظالمين وهذا لا شك انه ايش؟ تلطف في الاسلوب. لاني الان لو اقول لك انت رجل ظالم - 00:09:18
ايهما اشد وقعا او ان اقول انت من الظالمين. ها؟ الاول اشد وقت. اشد وقف نعم ولهذا نقول ان ان قوله تعالى انك اذا لمن الظالمين من باب التلطف في الاسلوب للرسول صلى الله عليه وسلم. نظيره شف - 00:09:44
نظيره قوله تعالى عبس وتولى من جاءه الاعمى وما يدريك لعله يلزمني عندما تقرأ عبس وتولى تظن ان العابس والمتولي من غير الرسول عليه الصلاة والسلام غير الرسول تظن انه رجل اخر - 00:10:09
نعم ولكن المراد به الرسول عليه الصلاة والسلام النبي صلى الله عليه وسلم فعليه يقول الله عز وجل تلطف في الاسلوب بالنسبة لقوله لا من الظالمين بان الظالمين فيها ظمير مستتر - 00:10:32
يعود على من؟ على على غير الرسول على الظالم. لكن لو ان كظالم صار الضمير يعود ها عليه نفسي انك اذا لمن الظالمين. وش اللي خاص لا رسوله غيره وقول الذين اتيناهم الكتاب - 00:10:51
يعرفونه كما يعرفون ابناءهم - 00:11:20